

حق تقرير المصير بين الفهم التقليدي المعاصر "دراسة حالة تيمور الشرقية"

الدكتور

سلمان علي الجميلي

قسم الدراسات الآسيوية

مركز الدراسات الدولية - جامعة بغداد

المقدمة

يعد مبدأ تقرير المصير، مبدأ سياسي قانوني دولي، يعني ان (لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها، وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مصيرها ومركزها السياسي وحررة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي⁽¹⁾. وقد ترسخ هذا المبدأ في العديد من المواثيق والقرارات الدولية، مما كان في مقاصد الأمم المتحدة المعلن عنها والاساسية، وقد سلهم في تحرر العديد من دول العالم من السيطرة الاستعمارية، بيد ان السنوات الاخيرة شهدت تحولاً او تفسيراً جديداً ومعاصراً لهذا الحق عندما اخذت الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية تستغل حق تقرير المصير لغرض تفتيت الوحدة الوطنية للعديد من دول العالم من خلال منح هذا الحق للاقليات والجماعات الاثنية داخل الدول وضد حكومتها المركزية من افضى الى انفصال العديد من الدول الجديدة وبالتالي ظهرت الحاجة الى معالجة هذا الموضوع من الناحية القانونية السياسية.

ومن هنا فان الفرضية التي نطرحها من خلال هذا البحث تنطلق من ان التفسير الخالص لحق تقرير المصير في عالمنا المعاصر ساهم في تنمية طموحات العديد من الاقليات والجماعات الاثنية للتمرد والمطالبة بالانفصال عن الدولة الوطنية.

(1) انظر في ذلك المادة الاولى في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقارن مع:

The Rights of Nations to self Determination, prented in the soviet union, progress publishers, 1973. P.7.

وكذلك:

The dor A. Coulombis, Interodiction to International relation New jersey, printice Hall, inc, Englewood (cliffis, 1978) p.65.

وقد اعتمدنا المنهج الاستقرائي والتحليلي لرصد هذه المشكلة وبالتالي الخروج بنتائج من خلال تناول المحاور التالية وبثلاث مطالب كان المطلب الاول يتعلق بدراسة مفهوم حق تقرير المصير بجانبه التقليدي والمعاصر اما المطلب الثاني يتناول المفهوم الجديد لحق تقرير المصير وتوظيف الاقليات الاثنية، فيما تناول المطلب الثالث دراسة مشكلة تيمور الشرقية وكيف استطاعت استثمار المفهوم الجديد للحصول على استقلالها.

وفي الخاتمة وضعنا الاستنتاجات التي توصلنا اليها في هذا البحث آمليين ان يكون اضافة جديدة لخدمة العلم والعلماء. والله ولي التوفيق.

الباحث

